

شرح عمدة الأحكام | الدرس التاسع | الشيخ محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمصنفين وللحاضرين والمستمعين اجمعين قال المصنف رحمه الله العلامة يعد قرية المقدسي في كتابه عدة الاحكام - [00:00:00](#)

باب التيمم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا لم يصلي في القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي في القوم؟ فقال يا رسول الله اصابني جنابة ولا ماء؟ قال - [00:00:27](#)

فانه يكفيه وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فادلبته فلم اجد ماء فتممرت بالصعيد كما تمرغ الدابة. ثم ازيد النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له. فقال - [00:00:53](#)

انما كان يكفيك ان تقوم بيدك هكذا. ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة. ثم مسك وظاهر كفيه وجهه وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنتته فلم اجد الماء - [00:01:17](#)

كما تمر الدابة. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد الحمد لله على ما من به من تكرار هذه المجالس المباركة المذاكرة في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:49](#)

هذا الباب التيمم وختم به المؤلف ما يتعلق بما يتطهر به الانسان ان الطهارة منها ما يزيل النجس منها ما يرفع الحدث ومنها ما هو ومنها ما هو ترابي الطهارة هنا - [00:02:21](#)

طهارة ترابية والطهارة الترابية يقوم مقام الماء اذا فقد وتقوم مقام الماء اذا تعذر استخدام الماء وقد يكون الماء موجود ولكن الانسان معذور اما لان الماء قليل فهو يشح به - [00:03:11](#)

لبقاء حياته او مأكله ومشربه او ان يضره الماء لحريق او جراحة او اصابة او لا يكون عنده ماء في وقت الصلاة وخشي ان يخرج الوقت والمسافة التي سيقطعها الى - [00:03:57](#)

ان يأتي بالماء لا تجعله يصلي في الوقت انما سيخرج الوقت هنا يجوز التيمم والتيمم من مسائل الارهاق معنى مسائل الارهاق هاي الفرق بالامة مثل مسألة المسح على ايش الخفين - [00:04:38](#)

او الخمار هذي كلها من مسائل الارقاق بشيا ساخن مر على ثلاثة سيكون من مسائل الارقاق اي التيسير الفرق مسائل ايش الفرق والتيسير. وهو ليس من بداية الاسلام كاحكام الطهارة والوضوء. انما مسألة حصلت - [00:05:17](#)

وهذه القصة التي حصلت لهذا الصحابي ويعرف ان هناك شيء لكن لا يعرف تفصيله فتبرأت في التراب كما تمرغ الدابة ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض ها - [00:06:04](#)

مسجدا طهورا الصحابي يعرف انها طهور لكن ما كان يعرف الطريقة نعم الطريقة ما كان يعرفها لكن هذه الفعلة ذكرها للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا حصل له فهو كان مجرم على جنابة اي اصابته جنابة - [00:06:26](#)

ومعلوم ان الوضوء اعضاء معينة اما الجنابة الغسل للجسد كله الصحابي هنا اجتهد اجتهد انه كما ان الغسل يعم الجسد كله التيمم يعم ايش الجسد كله تمرغ في التراب كما تمرغ - [00:07:00](#)

الدابة النبي صلى الله عليه وسلم وجهه بماذا يفعل نعم نكمل قال ابن الحبيب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له يعني اخبرته ما

حصل لي وهذا الاخبار فيه ابلاغ للنبي صلى الله عليه وسلم بما حصل - [00:07:29](#)

وايضا تسويب ان كان ما فعلته صح او غلط قومني يا رسول الله مجلس رسول الله مدرسة والمجالس مدارس كان بين يدي نبينا صلى الله عليه وسلم ويعلم الصحابة المصيب يقول اصبحت والمخطئ يصوبه - [00:07:59](#)

والناقص يبينه وهكذا هديه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وكان يسأل عن اشياء ويجيب ويسأل عن اشياء ويسكت ثم يسأل بعد ذلك اين السائل ثم يجيبه صلى الله عليه وسلم لانه يأتيه ايش - [00:08:23](#)

الوحي وامثلة ذلك كثيرة وقال انما كان يكفيك ان تكون بيدك هكذا كان يكفيك يعني بدل انك تمرغت في التراب كما تمرغت الدابة كان يكفيك ان تفعل بيدك هكذا. نعم - [00:08:51](#)

ضرب بايديه الارض وردة واحدة. ابو مشعل انا محسن الشيخ علي تجيب لنا شيء نشرح للجماعة عن كيفية التيمم وان يكون صعيد تراب في صحن او كذا ويكون تطبيق عملي عليه لكن سنصفه بما يماثل - [00:09:14](#)

التطبيق العملي كان يكفيك هكذا. بيدك هكذا ثم ثم ضربت بيديه الارقى ضربة واحدة. ضرب يديه الارض ضربة واحدة البث واطح يا او نحيل هذه حتى يكون اكثر وضوحا انتم ترون وايضا لكم اخوة يشاهدون - [00:09:41](#)

اضرب يدك هكذا نقول ان هذا تراب هذا ايه والصعيد هو ما صعد على الارض هو يكفي ان يضربه ضربة واحدة لا يحتاج ان يحرق الارض حتى يطلع ترابها وغبارها - [00:10:11](#)

قد يكون في جبل الصعيد هو ما صعد على ظهر الارض سواء خرج له قبار او لم يخرج له فيكفيه ضربة واحدة لكن ما يفعل البعض يضرب ثلاث ضربات او ضربتين او هكذا لا كان يكفيك ضربة واحدة - [00:10:30](#)

نعم اكمل ثم مسح الشمال على اليمين واليمين على الشمال ثم بظاهر في باطن كفيه على اكمل. والله بكفيه ووجهه شمال على اليمين واليمين على الشمال ظاهر. الكف يعني اعلاها - [00:10:54](#)

ثم ووجهه وانا تيمم هذا الوصف اتى في السنة انه بدأ باليدين قبل الوجه وهناك رواية اخرى في السنة اتت فيها الوجه ثم اليدين كما هي الاية القرآنية الاية ماذا؟ فامسحوا بها بوجوهكم - [00:11:27](#)

الله يهديكم ذكر الوجه قبل اليدين. وهنا ذكر اليدين قبل الوجه. وهذا فعل مشروع وهذا فعل مشروع كلها سنة ففعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الافضل. تارة فعل هذا وتارة فعل - [00:12:01](#)

هذا بالنسبة لكيفية التيمم اليدين قبل الوجه واتى الوجه ما يفعله البعض من بعض التكلف ان يجعل اصابعه على ظاهر ويجعل راحة يده على خارج ايه ده ثم يبدأ ايضا هذه كذا - [00:12:29](#)

وهذه كذا كل هذا لم يأتي فيه حديث صحيح كل هذا لم يأتي فيه حديث صحيح انما الذي ورد ما ذكر في القرآن وما ذكر في السنة ظاهر اليدين والوجه - [00:13:06](#)

عن ابي عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قائلين اصبتم بالرعب مسيرة جهنم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#)

خصه الله بمزايا كثيرة لكن هنا في هذا الحديث ذكر هذه الخمس التي خصه الله الاولى هذا الدين الاسلامي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم وانتشر وهو حي - [00:13:53](#)

صلى الله عليه وسلم حتى اما جزيرة العرب حتى عم جزيرة العرب بل اكثرها وهابته الروم ابو فارس والشاهد غزوة ابوك لما فروا صرت بالرعب ايقذف الله في قلوب اعدائه مهابته صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#)

وهكذا دينه هو هيئته نعم النصرانية واليهودية لهم دور عبادة كنائس والبيع سيمارسون فيها الصلوات ولكن امة الاسلام في اي مكان حلت الصلاة على العبد ان وجد الماء تطهر ثم صلى - [00:15:14](#)

فان لم يجد الماء تيمم ثم صلى المهم ان الصلاة تصلى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفي البلاد والبنيان والمساجد يسمع الانسان فيها النداء فيجيب والله تبارك وتعالى يقول واركعوا - [00:15:58](#)

مع الراكعين اي صلوا المصلين هذا فيه ادلة وجوب الجماعة كما في احاديث كثيرة وليس هذا محلها يأتي معنا فيه كتاب الصلاة صلاة الجماعة ولكن الشاهد هنا ان المسلم مهما - [00:16:34](#)

او في اي مكان حلت عليه الصلاة وهو يصلي في ذلك المكان الطاهر ويتيمم ان لم يجد الماء فجعلت لي الارض مسجدا ولامته كذلك الارض مسجدا وظهره ولدينه الاسلام ايضا المهابة التي قذفها الله في قلوب الاعداء. نعم - [00:16:55](#)

فايهما رجل فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي ولم تحل باحد قبلي. احلت لي المغانم ولم تحل في احد من قبلي كان في من قبلنا هناك جهات كما جاهد - [00:17:20](#)

جالوت وكما حصل موسى عليه السلام كما حصل الجهاد ماضي لكن كانوا اذا اخذوا الغنائم جمعوها وجعلوها في مكان فتنزل عليها نار من السماء تحرقها حتى ان نبيا من انبياء الله - [00:17:47](#)

جمعوا الغنائم ولم تنزل عليها من السماء نار تحرقها فالتفت الى من معه قال فيكم غلول فيكم غلول اي هناك من اخذ منكم من الغنائم فاخرج رجل منهم رأس ثور من ذهب - [00:18:28](#)

قد اخذه فجعله في الغنائم فنزلت عليها نار فاحرقتها. هذا دليل قبول هذا دليل الا ان الامة الاسلامية يقول النبي وحليت لي الغنائم اي استعمالها بالقسمة المعلومة سهم والراكب سهمين ولا - [00:19:02](#)

الفارس كذلك سهم وهناك التنفيذ اي النافلة التي يفرضها ولي الامر من فعل كذا فله كذا وايضا او خمس من الغنائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كله قد - [00:19:29](#)

اتي تفصيله في باب واحكام الجهاد وسيأتي تفصيلا لكن هنا الشاهد ان الغنائم احلت لهذه الامة وكان في من قبلنا لم تحل لهم الغنائم نعم ولن تحل باحد قبلي. اللي قبله وش هو - [00:19:48](#)

اعد اللي قبله هذي الثانية والثالثة فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحل فيها ولم تكل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة. اعطيت الشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وعده الله - [00:20:10](#)

فيها اي يوم القيامة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم يسجد يوم القيامة ويخر تحت العرش يفتح الله عليه من محامد الدعاء ويمكث ما شاء الله يمكث ثم يقول الله تبارك وتعالى - [00:20:38](#)

لنبيه يا محمد ارفع رأسك غسل تعطى واشفع تشفع من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهناك الاذن يوم القيامة اما الان فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن له - [00:21:03](#)

رب العالمين بالشفاعة بعد انما هو يوم القيامة فلا يجوز ان يقول احد يا رسول الله اشفع لي انما يقول اللهم ارزقني شفاعة نبيك لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يملك الشفاعة وقل الشفاعة لله - [00:21:29](#)

فالله هو الذي يملكها فلا بد للاذن للشافع والرضا عن المشفوع. وهنا هي الشهادة الشفاعة الكبرى عندما يستأذن ربه فيبدأ في وصل القضاء والحساب وايضا شفاعة اهل الجنة بدخول اهل الجنة فيقصر الباب - [00:21:51](#)

يقول رضوان من بالباب؟ فيقول محمد يقول امرت الا افتح لاحدا قبلك يفتح الباب اول ما يدخل فقراء المهاجرين. اول ما يدخل المهاجرين وان الجنة لها ثمانية ابواب الله اكبر - [00:22:15](#)

بين مصراعها اي الابواب مسيرة اربعين عام يأتي يوم وهي كظيظ من الزحام من الزحام جعلنا الله واياكم ممن يدخل اسأل الله ان يجعلنا مع محمد وصحبه نعم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة - [00:22:44](#)

وبعثت الى الناس عامة. اذا هذه ايه هذه الخامسة هذي هي الخامسة موسى عليه السلام اسرائيل عيسى النصارى وقبله نوح لمن قبله وابراهيم الا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:08](#)

بعثه الله رحمة للعالمين رحمة للعالمين فختم ختم الله به النبيين والرسل انا خاتم الانبياء والمرسلين فلا نبي بعدي يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله للناس والجن اجمعين - [00:23:43](#)

نعم هذا فيما يتعلق في احكام الخمس ما هي الخمس؟ من يعيدها الاولى عندك يا الياس الثانية عندك يا محمد جعلت لي الارض

مسجدا و طهورا. الثالثة عند اخي كمال الشفاعة هذا في الاخير ها - [00:24:10](#)

الغنايم هذي اربعة باقي الخامسة رقم خمسة الشفاعة ها البعثة عامة اذا هذا ترتيبها هذا فيما يتعلق احكام التيمم واحكام التيمم مما يجوز بها اشياء ولذلك ما سمعت من شيخنا رحمة الله عليه الشيخ بن باز - [00:24:48](#)

لما تكلم عن مسألة المسح على الخفين قال والصحيح ان المسح على الخوف ان التيمم رافع للحدث وليس مبيح فقط للصلاة. انما يرفع الحدث الذي يتيمم اصبح على طهارة هلا ولبس الخفين - [00:25:23](#)

على طهارة ترايبية جاز ان يمسح عليها اذا وجد الماء ثم ان من مسائل التيمم ان التيمم تماما كالوضوء وكونك قد تيممت ولم تنقض طهارتك فلا يحتاج ان تتيمم لكل - [00:25:47](#)

انما يكفيك التيمم الاول وانت على ايه على طهارة اذا لم يحصل منك امر ينقض فانت تعتبر على ايه؟ على طهارة لو ان رجل مكان بارد واصابته جنابة او اتى اهله - [00:26:18](#)

خاصة في مثل هذه الايام الناس تخرج للنزهة للبر نكونو بعيدين ويستيقظ من الليل وقد اصابته جنابة او يكون اتى اهله وادركته صلاة الفجر وليس عنده ماء مسخن ولا يستطيع تجهيزه - [00:26:52](#)

نقول لو اغتسل بالماء البارد او تيمم ان كان ليس هناك برد شديد اغتسل وان كان استعمالك للماء يضرك ما الدليل على ان الاستعمال الماء اذا كان يضرك له ان يتيمم - [00:27:21](#)

من يحضره الرجل الذي اصابته في رأسه نعم الرجل اصابته شجة في رأسه يعني اصابة واصابته جنابة فقالوا اغتسل فاغتسل فمات فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ غضب - [00:27:49](#)

قال قتلوه. قاتلهم الله ولذلك اتى هلا سألوا انما شفاء العين. السؤال كان يكفيه ان يتيمم. كان يكفيه هذا بالنسبة لاحكام التيمم وكنت عازم على ان ادرج كتاب الحيض بعد احكام التيمم ولكن - [00:28:22](#)

احكام الحيض باب مستقل وهي من السؤالات التي سئل الله عنها التي سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فاجاب الله عنها يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء فسنجعل في الدرس القادم مجلس مستقل عن احكام - [00:28:49](#)

الحيض اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين هذا ما يتعلق في التيمم وهي يحتاجها الكثير خاصة في المستشفيات ممن تصيبهم جراحات او عمليات - [00:29:10](#)

وجزاه الله خير وزارة الصحة واقسام الشؤون الدينية فيها لها جهود في هذا الباب لتوزيع ما يعينهم في مسألة التيمم وهذه الاشياء بما يتيسر لا يتكلف الانسان فيحمل معه الرمل او يحمل معه لم يكن هذا من عهد الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يحملون -

[00:29:30](#)

تحسبا فيما لو لم يكن ذلك انما صعيد الارض يكفي وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد. تفضلوا اللي كان عندهم اسئلة نعم ها النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عليه - [00:29:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا تسلسل في الجواب وخذ الفائدة واستفيد منها اتسلسل في السؤال هذا غلط رضي الله عنهم تكلموا والنبي نصحهم رضي الله عنهم ما حصل من خطأ وجه النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:30:19](#)

بتوجيه النبي يكفيناهم الم يقل قتلوه قاتلهم الله؟ هل هناك اشد من هذا الزجر على زجر شديد نعم ذكرنا قبل قليل ان التيمم مثل الوضوء. فاذا توضأت للصلاة جاز ان تصلي بها كل الصلوات اذا كنت على - [00:30:36](#)

طهارة لم تحدث كذلك التيمم على قول من يقول ان التيمم رافع للحدث وهو القول الراجح على انه مبيح الصلاة فهذا يصلي كل الصلوات اذا استمر على طهارة دون احداث. نعم - [00:31:09](#)

اذا كان يستطيع ان يتوضأ ولكن بمسقة شديدة وليس هناك من يعينه جاز له ان يتيمم او ان يكون في شيئا من اجزائه جراحة لا يستطيع ان يمسح عليها ولا يستطيع ان يغسلها. يتوضأ وضوءه وما لم يستطع - [00:31:28](#)

مسحة وغسلة يتيمم عنه عن هذا الجزء الذي لم يستطيع ان يمسحه ولم يستطع ان ايش؟ يغسله كما كان يستطيع غسله يغسله وما

لم يستطيع مسحه ولا غسله يكمله بايه؟ بالتيمم. نعم - 00:31:55

هل وجود الماء ناقض لطهارة التيمم هكذا مسألتك؟ لا نرى انه رافع للحدث فيبقى على الطهارة لكن ليس له ان يتيمم تيمما جديد

ليس له ان يتيمم تيمم جديد. لو قلنا بهذا لقلنا ايضا اخلع - 00:32:22

وتوضاً والبسه على طهارة مائية لكن قلنا قبل قليل ان من لبس الخف على طهارة ترابية جاز ان يمسح عليه بعد وجود الماء بطهارة

مائية. نعم في شي نعم ما كانوا كانوا في مكانه. الحين مستشفياتنا ما فيها ولا تراب - 00:32:52

ما فيها ولا تراب ولا منظفة ملمعة كل يوم الديتول ونظهرات والمعقمات فما كانوا يحملونها في الاسفار معهم لكن الان بما يعين الناس

في حالهم وشأنهم اذا استطاع ذلك فكان كذلك - 00:33:31

اذا كان يستطيع فالصحابي لما مر به النبي صلى الله عليه وسلم فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فذاك تيمم من الجدار لانه كان

على جنابة فاجاب اخباره ان رد السلام لا يلزم له ايه - 00:33:56

لانه من الذكر الذي لا تلزم له طهارة. نعم في شي ولا خلصتوا ما شاء الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح

والفقه في الدين انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على محمد وبارك - 00:34:21

الله فيكم اجمعين - 00:34:40